



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

" العناصر التراثية في قصص الأطفال المقدمة للطفل في الوطن العربي جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجاً "

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة - في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

حصة يوسف عبد الرحمن العوضي

إشراف

أ.د/ محمد عبد الرحيم كافود
أستاذ الأدب العربي الحديث
والمعاصر جامعة قطر

أ.د/ اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات
العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ



جامعة عين شمس

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

صفحة الموافقة

الطالبة/ حصة يوسف عبد الرحمن العوضي

عنوان الرسالة: العناصر التراثية في قصص الأطفال المقدمة للطفلي الوطن

العربي - جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجاً.

اسم الدرجة العلمية: دكتوراه

أعضاء اللجنة

الوظيفة

الاسم

١- أ.د. / اعتماد خلف معبد أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد

الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس (رئيساً ومشرفاً)

٢- أ.د. / كمال الدين حسين محمد أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة (عضواً ومناقشاً)

٣- أ.د. / محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا

للطفولة جامعة عين شمس (عضواً ومناقشاً)

تاريخ البحث والتسجيل - الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٦م

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٦م

الجامعة / / ٢٠١٦م

موافقة مجلس

إهداء

إلى فقيدي الغالي: ولدي أحمد ..

الذي كان يتمنى حضور هذه المناقشة،

أنت معنا، وفي القلب دائما .. إلى رحمة الله، وجنة

الفردوس يا ولدي ..

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: الآية ١٩)

الشكر والتقدير الي:

أساتذتي الكرام، وكل من قدم لي فكرة، وأنار لي نبراسا جديدا في هذا المعهد، من قدم لي كل جهد وكل إرشاد ممكن في سبيل إخراج هذه الدراسة إلى الوجود، من ساعدني على استخراج كل تلك النتائج وكل تلك التوصيات، إلى جميع من علمني في هذا المعهد طوال سنوات دراستي .. إلى أستاذتي الكريمة والفاضلة، الدكتورة : اعتماد خلف ، التي كانت تقودني دائما إلى الطريق الصحيح، وإلى مرشدي أستاذي الفاضل الكبير :الدكتور محمد عبد الرحيم كافود، لتكرمه بمتابعتي في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة، وإلى أستاذي الذي لا يرضن علينا بإرشاداته ونصحه، الدكتور: محمود إسماعيل .. شكرا للجميع على وقوفهم معي طوال مرحلة الدراسة والبحث والكتابة، شكرا لكم جميعا.

مستخلص الدراسة ABSTRACT

أسم الباحثة : حصة يوسف عبد الرحمن العوضي

عنوان الدراسة : العناصر التراثية في قصص الأطفال في الوطن العربي -
جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجاً.

جهة البحث : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم
الإعلام وثقافة الأطفال.

مشكلة الدراسة وأهميتها: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:- ما العناصر التراثية والبيئية المقدمة في قصص الأطفال في الوطن العربي ؟ وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية دور القصة كأحد الأساليب الفعالة في التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية ،ونظراً لما لها من تأثير على مفاهيم الطفل وسلوكياته ومعرفته، فقد حرصت في هذا الدراسة على إيجاد بعض العناصر التراثية التي تحويها قصة الطفل العربي، في محاولة لإثراء قصة الطفل العربي ببيئته العربية والإسلامية، وبيئته الخاصة التي يعيش فيها، وهذا ما يعطى هذه الدراسة أهمية خاصة، حيث أن الباحثة تناولت الموضوع من زاوية جديدة.

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية إلى:-

١- التعرف على أهم العناصر التراثية والبيئية التي تتضمنها قصص

الأطفال في الوطن العربي عينة الدراسة بالعرض والتحليل.

٢- تحديد مدى توافر العناصر التراثية التي تتضمنها قصص الأطفال

في الوطن العربي،و نسب تكرارات تلك العناصر في كل قصة على

حدة، فضلاً عن معرفة موقع تلك العناصر من القصص المقدمة

للطفل

نوع الدراسة ومنهجها: تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح التحليلي ،حيث قامت الباحثة بمسح عينة من قصص الأطفال التي تحمل مضمونا من التراث العربى.

عينة الدراسة التحليلية : وبلغت ٣٨ قصة من قصص الأطفال التي تحمل مضمونا من التراث العربى.

على مدى الفترة التي بدأت من أول إبريل ٢٠١٦/٤/١ وحتى ٢٠١٦/٩/٣٠ م .

أدوات جمع البيانات :اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الراهنة على أداة :-
- استمارة تحليل المضمون

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :-

- بينت تنوعت العناصر التراثية التي عالجتها قصص الأطفال عينة الدراسة وقد أشتملت كل قصة على معالجة أكثر من عنصر من تلك العناصر حيث وضح ذلك من أحتلت قصة العصا غلبت المدفع الترتيب الأول من حيث العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت (٩.٣%) بواقع تكرار مقداره (١٥) عنصر وذلك من إجمالي عدد العناصر التراثية الأخرى التي تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الثانى من حيث العناصر التراثية التى تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة (قصة طفولة النبي ﷺ للأطفال) بواقع تكرار مقداره (١٤) عنصر بنسبة بلغت (٨.٦%).

KEY WORDS الكلمات المفتاحية

Heritage elements

العناصر التراثية

kids stories

قصص الأطفال

قائمة المحتويات

رقم
الصفحة

الموضوع

مقدمة

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

٧	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٩	أهمية الدراسة
١١	أهداف الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١٢	الدراسات السابقة
٣١	فروض الدراسة
٣١	حدود الدراسة
٣٢	نوع الدراسة ومنهجها
٣٢	مجتمع وعينة الدراسة
٣٩	أدوات وأسلوب جمع البيانات
٤٦	المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التحليلية

الفصل الثاني

الإطار المعرفي للدراسة

قصص الأطفال (تعريفها - أهميتها - أشكالها - مصادرها)

٤٩	تمهيد
٤٩	أولاً: مفهوم قصة الطفل لغة وإصطلاحاً.
٥٤	ثانياً: تشأة قصص الأطفال وجذورهما في الأدب العربي
٥٩	ثالثاً: أهمية قصة الطفل كوسيط من وسائل أدب الطفل.
٦٠	رابعاً: عناصر قصة الطفل.

٧٩	خامساً: أنواع قصص الأطفال.
١٠٤	سادساً: مصادر قصص الأطفال.
٢٠٢	خلاصة الفصل

الفصل الثالث

استلهام البيئة التراثية في قصص الأطفال

٢٠٥	تمهيد
٢٠٦	أولاً: كيفية استلهام البيئة التراثية في قصص الأطفال
٢٢٥	ثانياً: تطبيق مفهوم الاستلهام من التراث في قصص الأطفال .
٢٤٨	ثالثاً: القيم التربوية في قصص الأطفال المستلهمة من التراث .
٢٦٢	رابعاً : بعض الحكايات والقصص المتشابهة في الأدب العالمي للأطفال.
٢٩٧	خلاصة الفصل

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

٣٠٠	نتائج الدراسة التحليلية لعينة من قصص الأطفال التي تحمل مضمونا من التراث العربي بكلا من مصر وقطر نموذجاً.
-----	--

خاتمة الدراسة

٣٦٣	أولاً: ملخص عام لنتائج الدراسة.
٣٧١	ثانياً: مقترحات الدراسة.
٣٧١	ثالثاً: حدود الدراسة وما يثيره من دراسات مستقبلية

مراجع الدراسة.

٣٩٠	ملخص باللغة العربية .
1-4	ملخص باللغة الانجليزية.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(١)	يوضح توصيف عينة الدراسة التحليلية.	٣٤
(٢)	تكرارات ونسب مصادر قصة الطفل عينة الدراسة	٣٠٠
(٣)	تكرارات ونسب الإطار الذي يقدم من خلاله قصص الأطفال عينة الدراسة.	٣٠٢
(٤)	تكرارات ونسب مستوى لغة الحوار المستخدم بقصص الأطفال عينة الدراسة	٣٠٥
(٥)	تكرارات ونسب البيئة المكانية التي تعكسها القصص عينة الدراسة.	٣٠٦
(٦)	تكرارات ونسب القصص وفقا للفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث القصة.	٣٠٧
(٧)	تكرارات ونسب الأهداف التي تسعى القصص إلى تحقيقها عينة الدراسة.	٣٠٩
(٨)	تكرارات ونسب طرق كتابة القصص عينة الدراسة.	٣١١
(٩)	تكرارات ونسب العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال بجمهورية مصر العربية عينة الدراسة وفقا لكل قصة .	٣١٥
(١٠)	تكرارات ونسب العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال بدولة قطر عينة الدراسة وفقا لكل قصة.	٣١٧
(١١)	تكرارات ونسب أسلوب التوجيه في عرض ومعالجة العناصر ضمن أحداث القصص .	٣٣٢
(١٢)	تكرارات ونسب موقع العنصر من القصص عينة الدراسة.	٣٣٣
(١٣)	تكرارات ونسب مدى عرض العناصر بالقصص عينة الدراسة .	٣٣٤
(١٤)	تكرارات ونسب نوعية المضمون المقدم وما تتطوي عليه من قيم بقصص الأطفال عينة الدراسة .	٣٣٥
(١٥)	تكرارات ونسب مدى ارتباط القضية التي تطرحها الأفلام السيمائية بقضايا المجتمع المصري.	٣٣٧
(١٦)	تكرارات ونسب الرؤية التي تقدمها قصص الأطفال عينة الدراسة .	٣٣٨

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٤١	تكرارات ونسب المساحة المحددة التي شغلتها العناصر التراثية بقصص الأطفال	(١٧)
	عينة الدراسة بجمهورية مصر العربية وفقا لكل قصة.	
٣٤٣	تكرارات ونسب المساحة المحددة التي شغلتها العناصر التراثية بقصص الأطفال	(١٨)
	عينة الدراسة بدولة قطر وفقا لكل قصة.	
٣٤٥	تكرارات ونسب نوع الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.	(١٩)
٣٤٦	تكرارات ونسب طبيعة الشخصية المحورية في القصص عينة الدراسة.	(٢٠)
٣٤٧	تكرارات ونسب المرحلة العمرية للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة	(٢١)
٣٤٨	تكرارات ونسب حجم الدور الذي تقوم به الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة .	(٢٢)
٣٤٩	تكرارات ونسب طبيعة دور الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.	(٢٣)
٣٥٠	تكرارات ونسب المستوى التعليمي للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة .	(٢٤)
٣٥١	تكرارات ونسب المستوى الإقتصادي للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.	(٢٥)
٣٥٢	تكرارات ونسب المستوى الاجتماعي للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.	(٢٦)
٣٥٢	تكرارات ونسب مهنة الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة .	(٢٧)
٣٥٧	تكرارات ونسب أساليب الأقناع العقلية التي تستخدمها الشخصيات بقصص الأطفال عينة الدراسة .	(٢٨)
٣٥٨	تكرارات ونسب الاستمالات العاطفية التي الشخصيات بقصص الأطفال عينة الدراسة.	(٢٩)
٣٦١	تكرارات ونسب نهايات قصص الأطفال عينة الدراسة.	(٣٠)

مقدمة الدراسة

تمتاز مرحلة الطفولة بتأثيرها العميق في حياة الإنسان، حيث تعدّ أهم مراحل تشكّل الشخصية الإنسانية وأخصبها، إذ تتبلور ملامحها وصفاتها، وتكتسب فيها طرائق التفكير، وأنماط السلوك، والكثير من القيم والاتجاهات. حقائقٌ تطلب إثباتها عقوداً طويلةً من الزمن، أوصلت تباعاً إلى معرفة طبيعة الشخصية الطفلية وتكوينها، وإلى ازدياد الاهتمام بتربيتها تربية متكاملة من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجمالية، لدرجة بات هذا الاهتمام معياراً لوعي الأمم بأهمية مستقبلها ومستوى رقيّها، وفي إطار التربية الثقافية الموجهة للأطفال، تبرز القصة كأحدى أهم الأساليب، ذلك لانفرادها بخصائص متميزة عن الأساليب والأشكال الثقافية الأخرى، ولمقدرتها الكبيرة على التأثير في منظومة أفكار الطفل ومشاعره، وتحمل الكثير من عناصر الإثارة والإغراء له، كما أنها تتسجم بسهولة مع الطبيعة التي يولد فيها، فالطفولة كتلة من الحيوية والحركة وعالم مليء بالخيال والاحلام ومجموعة من الرغبات في البحث والاكتشاف، والانبهار بالحكايات والقصص والشخصيات المثالية، والوله بالمغامرة والرحلات وحكايات الحيوانات، وحب التقليد والمحاكاة، وتحمل القصة الكثير من تلك الخصائص التي تستطيع بها تلبية رغائب الطفل ونزعاته والتآلف مع خصوصية الطفولة وانفعالاتها المختلفة، ولذلك فقد كانت القصة اقرب أنواع أدب الاطفال الى نفوسهم، واستأثرت نسبة التأليف القصصي بالمرتبة الأولى بين الأنواع الأدبية الموجهة للطفل^(١).

ولمّا كان العمل الأدبي الموجه للطفل من الوسائط القادرة على تقجير إبداع الطفل، والتأثير العميق على طاقاته النفسية والإبداعية في حاضره ومستقبله،

(١) عبد المجيد إبراهيم قاسم . " قصص الأطفال عناصُرُها، أنواعها، وأبرز أعلامها"، في:

مجلة الحوار، (العراق : أربيل، ١١ يوليو ٢٠١٤).

فإن القصة هي "الجنس الأدبي الوحيد القادر على الاستجابة لحاجات الطفل بما تملكه من سلاسة وعفوية في الطرح أحياناً، فإنها تهوّل حواسه عن طريق الحكى إلى الإقبال عليها؛ إذ هي الوسيلة المثلى التي تلعب دوراً فعالاً، وتحقق أهدافاً ومضامين يسعى جميعنا إليها^(١)، ولذلك تفوّقت القصة في أدب الأطفال على غيرها من الأجناس الأدبية^(٢) .

ولذلك القصة تعد في الكثير من الأحيان، غذاء للفكر الإنساني، والتي ينبغي لها أن تكون مزودة بكافة العناصر الغذائية اللازمة لنمو العقل والجسم، ولكن بجرعات تستوعبها أذهان القراء، وتكون عقولهم قادرة على هضمها، كما تعد من أهم مجالات الإبداع التي ابتكرها الإنسان، وهي تنمي في المتلقي الطفل الكثير من القيم السلوكية الإيجابية، التي يصعب غرسها بالأمر المباشر والقصة أيضاً من العناصر الغنية بالخيال، والتي تتيح للطفل الانطلاق في عالم الخيال اللامحدود، مما ينمي لديه ملكة الخيال والإحساس الفني، كما تهذب مشاعره وعواطفه من خلال الأحداث التي يطلع عليها من هذه القصة.

ولقد شهد العالم العربي تطوراً كبيراً في مجال قصص الأطفال، حيث بنيت معظم القصص على الأساطير القديمة، التي كانت تروى شفاهياً، وتعد القصص المصرية القديمة التي كتبت على ورق البردي، أولى القصص المكتوبة التي عرفها التاريخ .

(١) ميلود قيدوم. "القصة وعلاقتها بعقل الطفل"، فى : مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بفعاليات ملتقى أدب الطفل، (الجزائر: منشورات المركز الجامعي، سوق أهراس، ديسمبر ٢٠٠٣)، ص ١٠٤.

(٢) مجموعة من المؤلفين "قصة الأطفال في كتب المدرسة الابتدائية السورية"، فى : الأسبوع الأدبي، جريدة أسبوعية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، العدد ١١٠٥، ٣١/٥/٢٠٠٨) .

ثم جاء الإسلام، فظهرت القصص الدينية، وأدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص الكثير من الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام، مثل الفارسية والرومية، واليونانية، والهندية، والاسبانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص الحيوانات.

في عهد الدول الإسلامية المتقدمة، ظهرت الترجمة كأحدى روافد النهضة الحضارية والثقافية لتلك الدول الإسلامية، الأموية والعباسية، حيث شجع الولاة على الترجمة من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية، فظهرت كتب جميلة مثل كليلة ودمنة، وقصص ألف ليلة وليلة، ثم بدأ العرب أنفسهم يكتبون قصصهم وأخبارهم ورحلاتهم ومغامراتهم في كتب كثيرة، فظهرت كتب تعد من أغنى المراجع الأدبية للقصص في الوطن العربي .

كما نجد في محاولة جميلة وطريفة، ألف أمير الشعراء مجموعة من القصص الشعرية على ألسنة الحيوانات، للأطفال والفتيان، وهذا يعني أن أمير الشعراء أحمد شوقي، قد فتح الباب على مصراعيه، ومهد لحركة أدبية كبيرة في مجال أدب الأطفال في مصر والعالم العربي ^(١) .

ومما يذكره التاريخ من قصص التدوين الكثير، وكذلك في تاريخنا العربي والإسلامي ما يشبع نهم الكثير من الباحثين والمهتمين بتلك الكتب التراثية القديمة، التي تنقل لنا التاريخ القديم بكل أبعاده ، السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والأدبية، والفنية، وغيرها . مثال ذلك كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة، وكتاب الأغاني للأصفهاني، والسيرة الهلالية، وعنترة بن شداد، وكتاب الأمالي، وتاريخ العرب، ورحلات ابن بطوطة، والحيوان للجاحظ، وغيره .

(١) سمير عبد الوهاب أحمد. قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ط١، (عمان:

دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ٧١.

ونظرا للأهمية الكبرى في تأثير القصة على مفاهيم الطفل وسلوكياته ومعرفته، فقد حرصت في هذه الدراسة على إيجاد بعض العناصر التراثية التي تحويها قصة الطفل العربي، في محاولة لإثراء قصة الطفل العربي ببيئته العربية والإسلامية، وبيئته الخاصة التي يعيش فيها. وخاصة بعد انتشار الفضائيات العربية والأجنبية، والتي تبث منتجاتها الغربية، وأساطيرها الخارجة عن مفاهيمنا الإسلامية، والتي توزع منتجاتها على شكل قصص للتلوين، وملصقات جميلة ملونة، وأدوات وحقائب مدرسية، وأقلام ومساطر وملابس متنوعة الرسومات والنقوش المختلفة لشخصيات الأفلام ومسلسلات الكارتون الأجنبية. حتى أن غرفة الطفل في بيوتنا، أصبحت شبيهة بمعارض رسوم الكارتون، لكثرة ما تعرضه الأسواق من منتجات تجارية لشخصيات تلك القصص والمسلسلات، فمن حق هذا الطفل العربي أن تكون له شخصياته القصصية المستوحاة من تراثه وبيئته، والتي ترتدي نفس ملابسه التراثية العربية، وتمارس نفس الأنشطة والمهام الحياتية التي يمارسها معظم البشر الأقرباء من هذا الطفل.

ومن هذا المنطلق تستهدف هذه الدراسة التعرض لبعض القصص المقدمة للطفل العربي، في مصر ودولة قطر، لنتعرف على مدى ملاءمتها للبيئة الثقافية والاجتماعية التي خرجت منها تلك القصص، وفي هذا الإطار سوف نقوم باستخراج ما نراه من عناصر تراثية وبيئية مرتبطة ببيئة الطفل المقدمة له هذه القصص، كل ذلك في إطار التعرف على مدى اهتمام الكتاب والمبدعين العرب، لبيئتهم الخاصة، والقريبة من مفاهيم الطفل وإدراكه لما حوله أولاً، من تراث وتقاليد وقيم ومصطلحات وأدوات وأنشطة، وأماكن، وأدوات، وحرف، ومواقع، هي قريبة منه ومن مدركاته اليومية، والتي يراها ويشاهدها، ويؤديها هو أو من حوله بشكل مستمر ودائم، وهي ما يمكن أن يقره من الكتاب المطبوع والقصة التي تحمل تلك العناصر، وتجعل منها مادة سهلة الوصول والإقناع لهذا الطفل.

أولاً: مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة ماتشغله قصة الطفل من مكاناً بارزاً في أدبه كوسيلة تربوية هامة تساعد على تشكيل شخصية الطفل في المرحلة المبكرة منها بشكل خاص، فهي تعد من أبرز أنواع أدب الأطفال، التي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكاراً فحسب؛ بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير، أي أن القصة أصبحت ذات أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وتنمية الجوانب المختلفة للشخصية، حيث شاع استخدامها في المؤسسات الثقافية الرسمية كالتلفزيون ورياض الأطفال، وغير الرسمية كالأ أسرة وجماعة الرفاق.

لقد حظيت قصص الأطفال بعناية واضحة في وطننا العربي وتعددت وسائلها من قصص: مرئية، مسموعة، مطبوعة، وتنوعت مضامينها، وازداد إقبال الأطفال على قراءتها كونها ملاذهم بعد المناهج الدراسية المفروضة عليهم، وازداد تقبل الكبار من آباء ومعلمين لها بوصفها جانباً أساسياً من حياة الأطفال، ومع هذا فإن المشكلة الأساسية تتعدى كل هذا، ذلك لأن تقبل الكبار للقصة قد لا ينطوي على إدراكٍ واعٍ بأهميتها في حياة الأطفال، وبقيمة الدور الذي تحققه في تنشئتهم وفي بناء شخصياتهم، ولأن اهتمام الأطفال بها يخضع للتباين والاختلاف، وقد تأخذ تفضيلاتهم أشكالاً ونماذج كثيرة ما تكون مجرد لهوٍ واستهلاك لطاقتهم ولا تحقق الغاية المنشودة من القصة^(١)، وعلى هذا الأساس فإن القصص الموفرة للأطفال في الوطن العربي بما تعكسه من

(١) أمل حمدي دكاك . القصة في مجلات الاطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا

(دمشق: وزارة الثقافة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢)، ص ١٦.